مكتبة قطر الوطنية

التقرير السنوي 2018

مكتبة قطر الوطنية
QATAR NATIONAL LIBRARY

مكتبة قطر الوطنية

التقرير السنوي 2018

مكتبة قطر الوطنية
QATAR NATIONAL LIBRARY

حضرة صاحـب السموّ

الشيـخ تميـم بـن حمـد آل ثانـي

أميـر دولـة قطـر

جدول المحتويات

مقدمة	1
الرؤية والرسالة والقيم	3
حقائق وأرقام من عام 2018	7
مكتبة قطر الوطنية في الساحة الدولية	17
الأهداف الاستراتيجية	21
1. النهوض بدور المكتبة الوطنية	22
2. توسيع نطاق خدمات المكتبة وتحسينها	26
3. إتاحة المجموعات ومحتوى المكتبة للجمهور	32
4. دعم البحوث والتراث	36
5. مكتبة قطر الوطنية كمؤسسة مستقلة	44

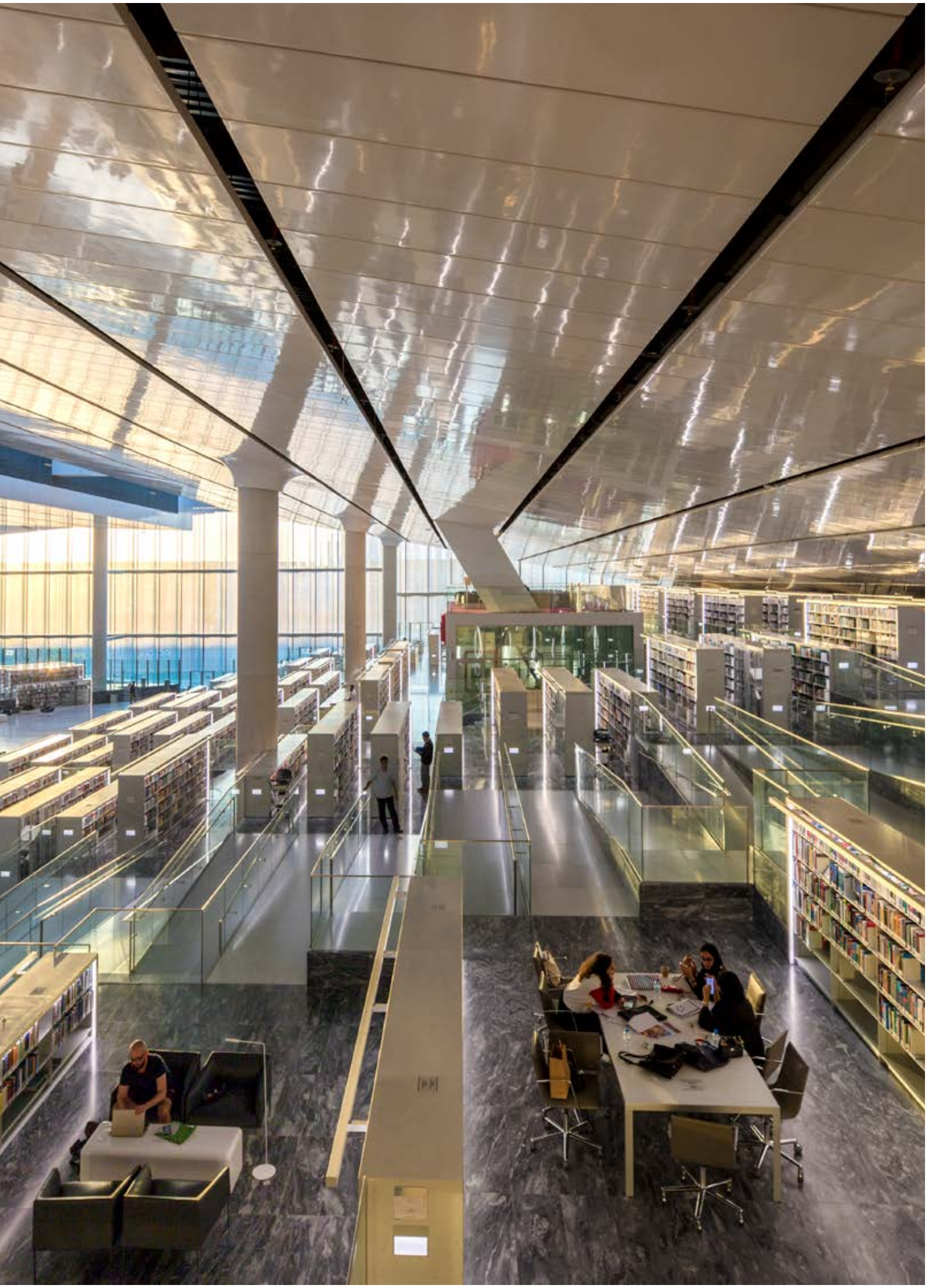

مقدمة

يُسعدني أن أقدم بين يديكم التقرير السنوي الأول لمكتبة قطر الوطنية لعام 2018، ذلك العام الذي كان حافلًا بالإنجازات المهنية، وأضاف للمجتمع وجهة جديدة تلبي شغفه للمعرفة ومكانًا تقصده فئات المجتمع كافة للقراءة والتعلم والتفاعل وتبادل الخبرات والمهارات.

مثل العديد من المكتبات في القرون الماضية، نشأت مكتبتنا بفضل رؤية فريدة لشخصية ذات مكانة مرموقة، شخصية وضعت هذه الرؤية موضع التنفيذ وثابرت حتى أصبحت الفكرة واقعًا ينبض بالحياة. هذه الشخصية المرموقة هي صاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر، رئيس مجلس إدارة مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، التي كانت منبع الإلهام والإبداع في إنشاء مكتبة وطنية ذات طبيعة خاصة ومتميزة، مكتبة تخدم المجتمع وتدعم الأبحاث وتحافظ على تراث الأمة في مختلف صوره وأشكاله، وتحفظه وتصونه للجيل الحالي وأجيال المستقبل.

يُجسد التصميم الإبداعي لمبنى المكتبة الذي وضعه المهندس المعماري «رم كولهاس» رؤية المكتبة ورسالتها. فالمبنى الذي تبلغ مساحته 45 ألف متر مربع يحوي بين جنباته أكثر من مليون كتاب، وتكنولوجيا متطورة، وعددًا لا مثيل له من المصادر الرقمية، ومكتبة مخصصة للأطفال واليافعين، بل ومطعمًا ومقهى. إنه مبنى مذهل، لكن سر روعة المكتبة لا يكمن فقط في المبنى، بل في كونها وجهة عامة، ومكانًا يقصده المجتمع للتعلم، وساحة يلتقي فيها الأفراد للتعاون وبناء الصداقات، واستكشاف ما بينهم من قواسم إنسانية وثقافية مشتركة.

إن هذه المكتبة هي نتاج رؤية طموحة، ومن عدة نواح يمكن القول بأنها رؤية جريئة وجديدة ومخالفة للمعهود. فقد اختارت دولة قطر الاستثمار في بناء المكتبات وهو أمر لم تعد تفعله دول أخرى، ويقع على عاتقنا مسؤولية كبرى في أن نقدم نموذجًا يُحتذى به من خلال توفير خدمات مكتبية على أرقى مستوى من الجودة لجميع المواطنين والمقيمين والزائرين في دولة قطر. وإني لأعتز بإتاحة الفرصة لي لقيادة نخبة موهوبة وشديدة الحماس من المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات، وجميعنا سعداء للغاية بأننا الجيل الأول من العاملين في هذا المبنى المبهر والصرح المعماري الشامخ الذي يجسد قيم الانفتاح المعرفي التام والإتاحة الكاملة لكل مصادر المعرفة لتنهل منها فئات المجتمع جمعاء.

كان افتتاح المكتبة احتفاءً بعصر جديد للمكتبات في قطر والمنطقة. ففي القلب من رسالتنا هدف يتمثل في غرس ثقافة القراءة والتعلم وتنميتها وترسيخها ونشرها لتثمر في الجيل الحالي من القطريين ولتجني أجيال المستقبل هذه الثمار لسنوات طويلة.

يُشرفني أن أدعوكم لقراءة الصفحات التالية التي تحكي لكم تجربتنا في العام الأول وما نظّمناه من فعاليات، وما شعرنا به من بهجة غامرة إذ نرى نصف مليون تقريبًا من مواطني قطر والمقيمين فيها يزورون المكتبة ويشاركون في كل ما نقدمه لهم من فعاليات سواءً كانت ساعة سرد الحكايات، أو اجتماعات نادي العلوم، أو ورشة في مجال تكنولوجيا المعلومات، أو حفلة لأوركسترا قطر الفلهارمونية، أو أي من فعالياتنا التي بلغت 757 فعالية طوال العام. وكم نشعر بالامتنان والتقدير للحماس الذي أبداه روّاد المكتبة في إقبالهم على برامجنا وفعالياتنا.

نأمل في السنوات المقبلة أن تتسع مرافقنا وتتطور خبراتنا في تقديم الخدمات التي ينبغي لمكتبة في القرن الحادي والعشرين أن توفرها لجمهورها. سنواصل جهودنا في جمع التراث الفكري والثقافي لدولة قطر وسنسعى جاهدين لأن نصونه ونحافظ عليه ونعتني به، وسننشره ليطّلع عليه العالم أجمع وليعرف الناس عراقة تاريخنا وعظمة ثقافتنا وليستمتعوا بكنوز تراثنا معنا. سنتيح كافة مقتنيات مجموعاتنا من خلال منصاتنا الرقمية ومنافذنا للنشر، وسنبذل أقصى جهدنا لكي نرتقي بمعاييرنا وخدماتنا ونضعها بين يدي المستخدمين وروّاد المكتبة كافة أيًا كان مكانهم وأيًا كانت لغتهم.

لقد كان افتتاح هذه المكتبة تحية ملؤها الامتنان والتقدير لأهل هذا البلد الطيب ولقيادته الحكيمة، ودليلًا على الكفاءة المهنية الرفيعة لموظفينا، فعلى أكتافهم تعتمد كافة إنجازاتنا. وإنني لأتقدم إليهم جميعًا بخالص شكري وامتناني لجهودهم الجبارة طوال عامنا الأول في ترك بصمتنا في الفضاء العالمي للمكتبات.

حفظ الله قطر، قيادة وشعبًا، وجعلها دائمًا أمة نبراسها المعرفة.

الدكتورة سهير وسطاوي
المدير التنفيذي لمكتبة قطر الوطنية

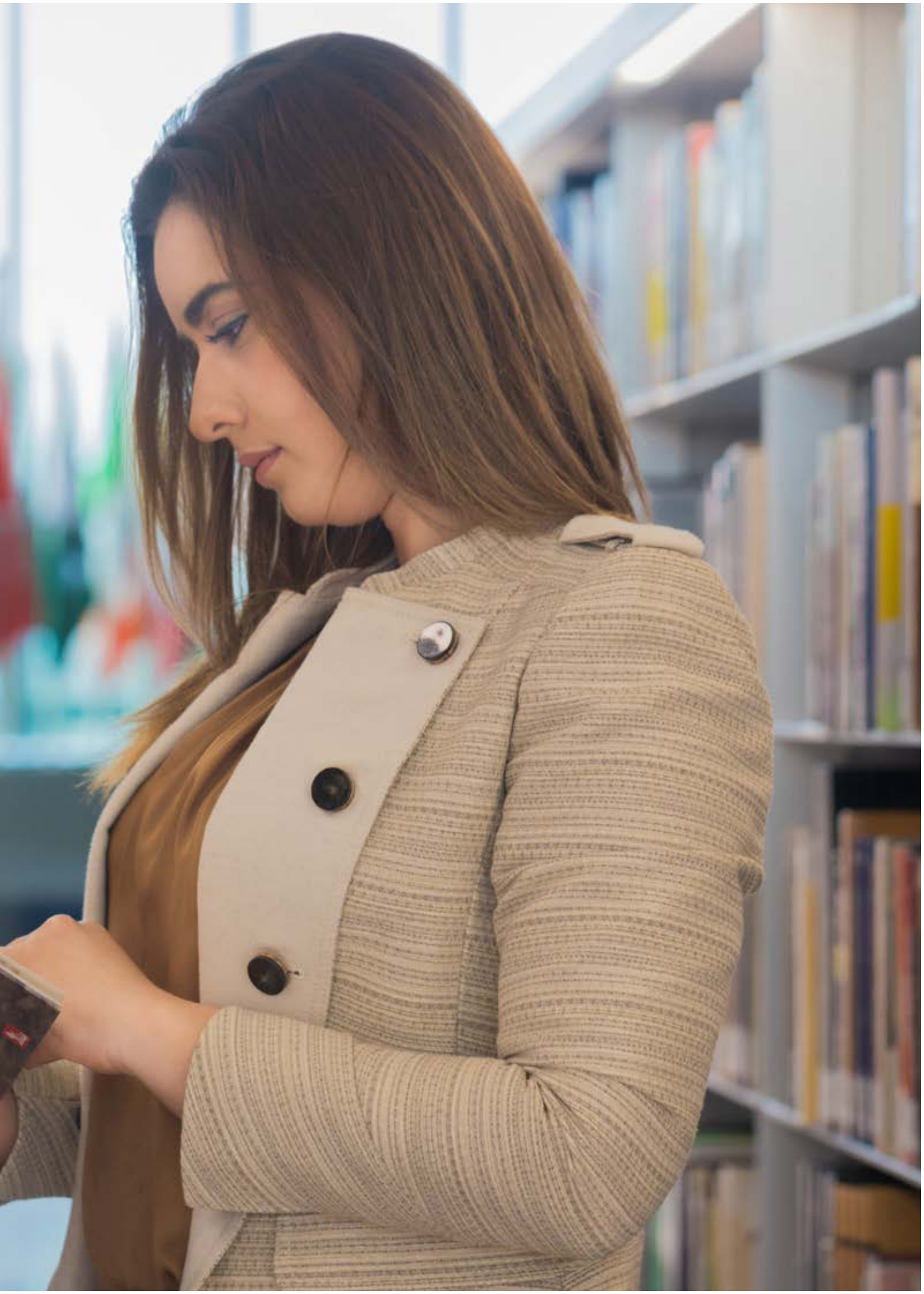

الرؤية والرسالة والقيم

رؤية المكتبة

أن تكون مكتبة قطر الوطنية واحدة من المراكز المتميزة عالميًا في مجالات التعلّم والبحوث والثقافة، وأن تقوم بالحفاظ على تراث المنطقة، وتشجيع الاستكشاف، وصقل الجانب الروحي للإنسان.

رسالة المكتبة

تهدف مكتبة قطر الوطنية إلى نشر المعرفة، وصقل ملكات الإبداع، وتعزيز الابتكار، والحفاظ على تراث الأمة من أجل المستقبل.

وسوف تحقق المكتبة هذه الرسالة من خلال إيجاد بيئة معلوماتية موثوقة تسهل الاستفادة منها وضمان استدامتها وتقديمها في محيط متقدم تكنولوجيًا وثقافيًا، وكذلك من خلال تطوير برامج وخدمات مُبتكرة.

قيم المكتبة

تدعم مكتبة قطر الوطنية القيم الأساسية لمهنة أخصائيي المكتبات والمعلومات التي تشمل ما يلي:

1. **الانفتاح والشفافية** مع جميع روّادنا والمنظمات التي نتعامل معها، حيث نلتزم كذلك بالحفاظ على الخصوصية والسرية.
2. **التعليم والتعلّم مدى الحياة،** حيث نسعى جاهدين لتقديم الخدمات التي من شأنها تيسير الحصول على فرص التعلّم بشكل متكافئ للجميع.
3. **الإتاحة الحرة،** حيث نلتزم بالإتاحة المجانية والمفتوحة وغير المقيدة لمجموعاتنا وخدماتنا.
4. **العدل، والتنوع، والإدماج، وسهولة الوصول، والاحترام والإنصاف،** حيث نهتم بتقديم أعلى مستويات الخدمة لروّادنا بغض النظر عن العرق أو اللون أو الجنس أو النوع أو الدين أو الإعاقة أو العمر أو المعلومات الوراثية أو الحالة الاجتماعية والاقتصادية أو الأصل القومي أو العرقي، حيث ننظر بعين الاعتبار لآراء جميع روّادنا واحتياجاتهم في كل قرار نتخذه.
5. **التطوّر والابتكار،** حيث نشجّع الإبداع والتعلّم المستمر والتجريب واستنباط الأفكار الجديدة.
6. **الإشراف وحسن الإدارة** لجميع الموارد التي في عهدتنا والتي نضطلع بالمسؤولية عنها، وضمان الاستخدام السليم لأموال الدولة والحفاظ على تراث الأمة ومخرجاتها الفكرية.
7. **الحرية الفكرية،** حيث نلتزم بتيسير التبادل الحرّ للمعلومات والأفكار.

ترتكز جميع قراراتنا ونهجنا التشغيلي المتّبع على هذه القيم في إطار سعينا لأن نصبح مؤسسة للتعلّم تشجّع على الاكتشاف والإبداع وإشباع حب المعرفة بوصفها غذاءً للروح والعقل.

حقائق وأرقام من عام 2018

شهد العام الماضي انطلاق مكتبة قطر الوطنية كجزء لا يتجزأ من مجتمع دولة قطر. فقد فتحت المكتبة أبوابها للجمهور في نوفمبر 2017، وكان لذلك الافتتاح أثر ملموس حيث زاد عدد أعضاء المكتبة بشكل ملحوظ، وتبعت تلك الزيادة في عدد الأعضاء زيادة كذلك في عدد الحضور في الفعاليات المختلفة التي تعقدها المكتبة، وزاد أيضًا عدد الكتب التي تمت استعارتها. فمنذ 1 يناير 2018 شهدت المكتبة ما يلي:

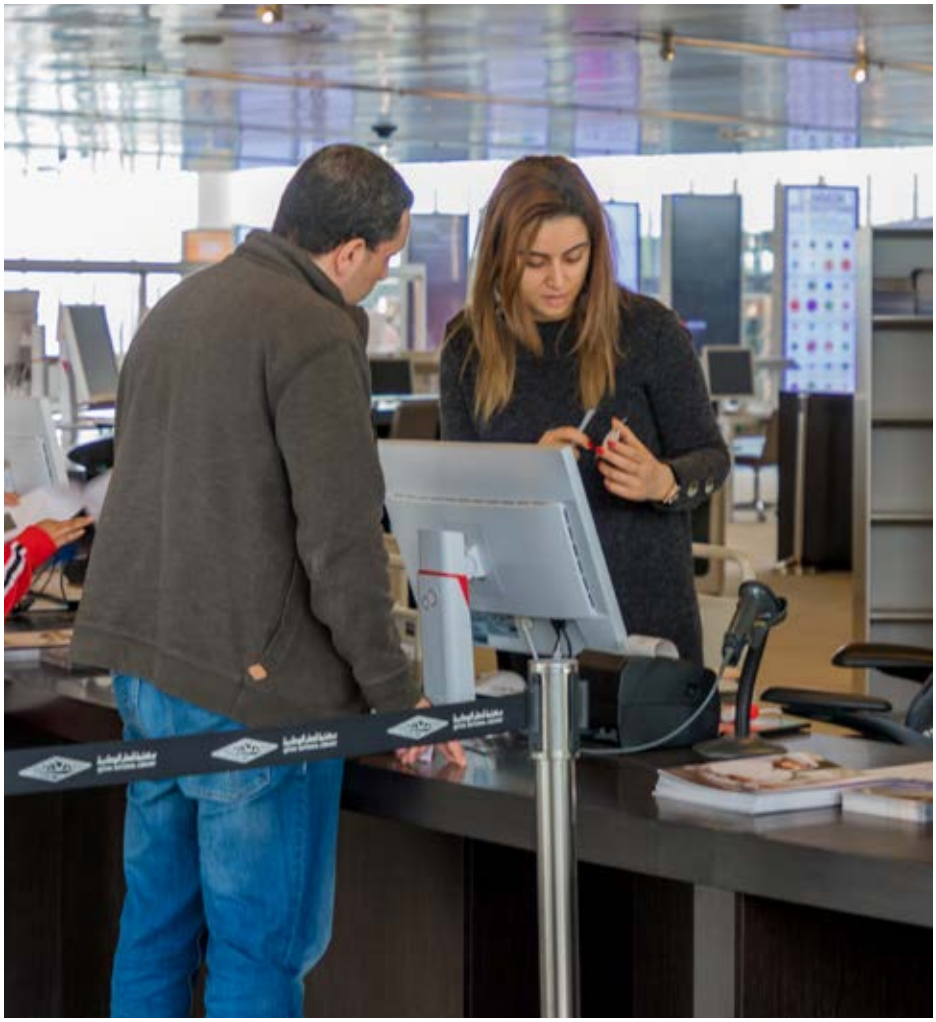

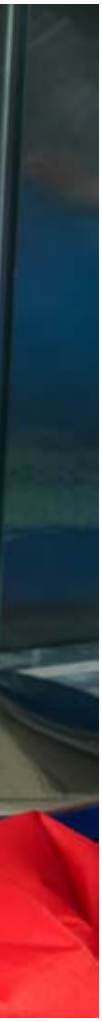

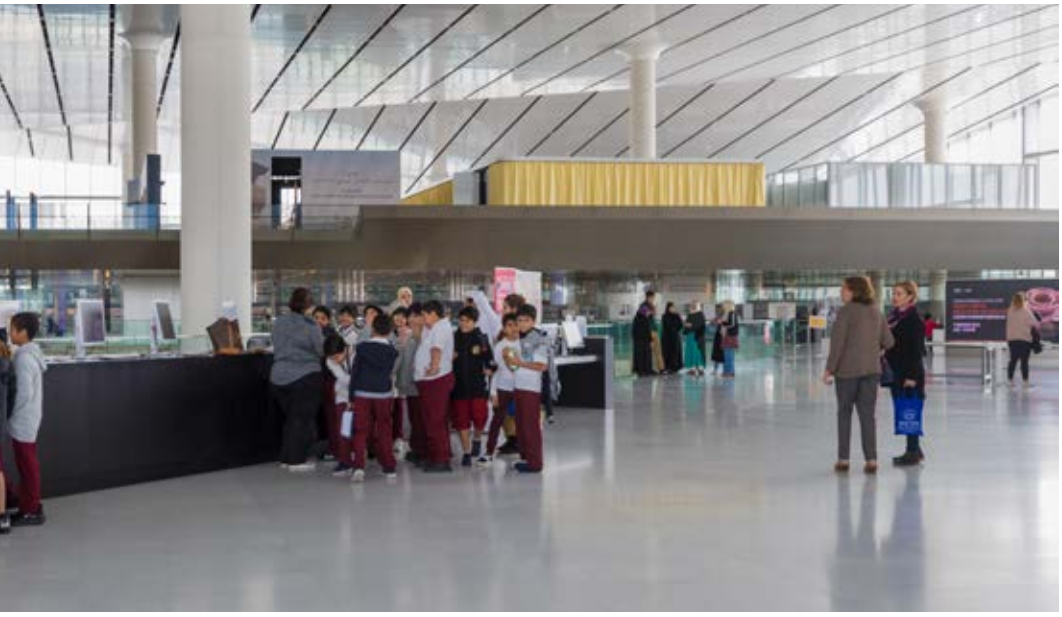

63,314

عضوًا جديدًا في المكتبة ما أدى لارتفاع العدد الكلي لأعضاء المكتبة لأكثر من 128,000 ألف عضو مسجّل.

717,009

كتب مستعارة، ما يدل على شغف المجتمع بالقراءة والاطلاع. علاوة على ذلك، أكثر من نصف عدد الكتب التي استعيرت كانت من مكتبة الأطفال واليافعين، ما يعكس التزامنا بالجهود الرامية لتعزيز مهارات التعلّم المبكر.

480,672

زائرًا للمكتبة.

استمرت المجموعات المطبوعة والإلكترونية في المكتبة في الزيادة والتوسّع لتلبية احتياجات قرائنا. ففي عام 2018 حققنا ما يلي:

41,461
عنوانًا جديدًا

29,876
عنوانًا جديدًا باللغة العربية

875,000
مادة مطبوعة

211,244
مادة باللغة العربية

380,000
كتاب إلكتروني

17,400
كتاب إلكتروني باللغة العربية

60,000
دورية

وجزء لا يتجزأ من خدماتنا التي نقدمها للمجتمع يتمثل في الفعاليات التي نعقدها للجمهور والتي تتراوح ما بين المحاضرات العلمية، وبرامج التدريب في مجالات التكنولوجيا المختلفة، وورش العمل الإبداعية. وتوفر هذه الفعاليات لزوارنا فرصة الإبداع والتعلّم وتطوير المهارات والتعاون بطرق غير محدودة. ولاقت هذه الفعاليات قبولاً واسعًا ونالت استحسان جمهور المكتبة وروّادها. فمنذ يناير 2018 حققنا ما يلي:

757
فعالية

21,300
مشارك في الفعاليات

2,000
زائر في الجولات التعريفية

تجاوز تواصلنا مع المستخدمين جدران المكتبة والحدود الجغرافية، فتواصلنا مع مستخدمينا والمستفيدين من خدمات المكتبة محليًا وإقليميًا ودوليًا. ففي عام 2018 بلغت إحصاءاتنا ما يلي:

350,905

مستخدمين للموقع الإلكتروني لمكتبة قطر الرقمية

2,523,270

مشاهدة لصفحات الموقع

77,122

ملفًا بصيغة PDF تم تنزيله

378,209

مستخدمين لموقع المكتبة على الإنترنت

4,318,526

مشاهدة للموقع

أكثر الزيارات لموقعنا الإلكتروني من الدول التالية:

1. قطر
2. الولايات المتحدة
3. مصر
4. المملكة المتحدة
5. الهند
6. الجزائر
7. السودان
8. المغرب
9. الإمارات
10. العراق

شكّلت وسائل التواصل الاجتماعي قناة مهمة لنا للتفاعل مع مستخدمينا ومشاركتهم آخر أخبارنا وإطلاعهم على فعالياتنا وتلقي تعليقاتهم القيمة بالنسبة لنا. فخلال عام 2018، زاد عدد متابعينا عبر وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير على النحو التالي:

20,117
متابعًا عبر الإنستجرام

26,012
متابعًا عبر تويتر

31,744
متابعًا عبر فيس بوك

أكثر من
8,000
مستخدم في الأسبوع عبر الفيس بوك وتويتر

أكثر من
6,000
مستخدم في الأسبوع عبر الإنستجرام

”أنتم مثال يحتذى به، ويجعلنا نفخر بكم أمام العالم أجمع ... شكراً من القلب“.

مها النعيمي - من خلال صفحتنا على تويتر

”نحن محظوظون بوجود قاعدة بيانات ضخمة مقدمة من مكتبة قطر الوطنية ، حيث يمكننا الحصول على مقالات ودوريات على الإنترنت مجانًا.. “

سعاد فيصل عقيل - من خلال صفحتنا على تويتر

مكتبة قطر الوطنية في الساحة الدولية

صاحب السموّ الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير البلاد المُفدَّى، وصاحب السموّ الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، وصاحبة السموّ الشيخة موزا بنت ناصر وكوكبة من كبار الشخصيات وضيوف الشرف في حفل الافتتاح الرسمي للمكتبة في 16 أبريل 2018.

بعد أن فتحت المكتبة أبوابها للجمهور في 7 نوفمبر 2017، تفضّل حضرة صاحب السموّ الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير البلاد المفدّى، حفظه الله، بافتتاح مكتبة قطر الوطنية رسميًا في 16 أبريل 2018. وللاحتفال بهذه المناسبة، نظّمت المكتبة حفل افتتاح كبير ضمّ أكثر من 700 شخص من المدعوين، على رأسهم صاحب السموّ الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، وصاحبة السموّ الشيخة موزا بنت ناصر، رئيس مجلس إدارة مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع. كما حضر الحفل معالي الشيخ عبد الله بن ناصر بن خليفة آل ثاني، رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية، وصاحب السموّ السيد فهد بن محمود آل سعيد، نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء بسلطنة عمان، وسعادة السيد بكير بوزداغ، مساعد رئيس الوزراء التركي، ومعالي الشيخ علي جرّاح الصباح، وزير شؤون الديوان الأميري، ممثل صاحب السموّ الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، وصاحبة السموّ الملكي الأميرة للا حسناء، ممثلة جلالة الملك محمد السادس ملك المملكة المغربية. ونال حفل الافتتاح الرسمي للمكتبة جائزتين في المهرجان الدولي للفعاليات الحية والاتصال في نوفمبر 2018، كما فاز أيضًا بالميدالية البرونزية عن فئة «أفضل إعدادات متقنة» في حفل توزيع جوائز «براندیكس» المرموق.

وبصفتنا المكتبة الوطنية، ينطوي دورنا على النهوض بمسؤولية تمثيل دولة قطر على الصعيد الدولي من خلال عقد الشراكات، وتنظيم الفعاليات الدولية، وغيرها من صور التفاعل والتبادل الأخرى التي تبني الجسور بين دولة قطر والعالم. وبالرغم من أن حفل الافتتاح الرسمي للمكتبة قد استقطب نخبة من قادة العالم إلى المكتبة ولفت أنظار العالم إليها، إلا أننا لم نتوقف عند ذلك الإنجاز، بل واصلنا جهودنا التعاونية طوال عام 2018 بما فيه منفعة روّادنا والمستفيدين من خدماتنا داخل دولة قطر وخارجها. فمن خلال التعاون وعقد الشراكات مع عدة جهات دولية مختلفة، استطعنا استضافة المعارض وتنظيم الفعاليات التي تسلّط الضوء على دولة قطر ومنطقة الخليج العربي وعلاقاتهما مع بقية العالم. ونذكر على سبيل المثال، المعرض القطري الألماني «حكايات عربية وألمانية: ثقافة عابرة للحدود» حيث عملنا مع ثلاث مؤسسات ألمانية لتقديم لمحة شاملة حول تقاليد السرد القصصي في أوروبا والعالم العربي، في حين قدمت المكتبة البريطانية عينه من العلم القطري الأصلي لإدراجه في المعرض الذي نُظم بمناسبة الافتتاح الرسمي للمكتبة.

ونحن ملتزمون أيضًا بالمهمة المنوطة بنا لدعم مهنة أخصائيي المكتبات والمعلومات وتنميتها في جميع أنحاء العالم.

وعليه، أبرمنا العديد من اتفاقيات الشراكة مع نظرائنا الثقافيين حول العالم ما يسمح لنا بمشاركة أفضل الممارسات وتبادل المعرفة والخبرات. وتشمل هذه المؤسسات المرموقة المكتبة البريطانية، والمكتبة الفرنسية الوطنية، ومكتبة هولندا الوطنية، والمكتبة الوطنية الصينية، والمكتبة الوطنية التركية، ومكتبة أذربيجان الوطنية، والأرشيف الهولندي الوطني، والأرشيف العثماني، والأرشيف الدبلوماسي الفرنسي، والمكتبة الرئاسية في سانت بطرسبرغ - روسيا، وجامعة نيويورك، وجامعة ليفربول.

والمكتبة كذلك عضو في عدة منظمات دولية رائدة مثل الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (IFLA)، ومجلس موارد المكتبات والمعلومات (CLIR)،

ومكتبة الشرق الأوسط الرقمية (DLME)، واتحاد المكتبات الرقمية (DLF)، وجمعية مديري المكتبات الوطنية (CDNL)، وتحالف مكتبات طريق الحرير، وائتلاف المعلومات المترابطة (CNI)، والإطار الدولي لقابلية تشغيل وتبادل الصور (IIIF)، وتحالف الحفظ الرقمي، والتحالف العالمي لاستدامة الخدمات العلمية المفتوحة (SCOSS).

وشارك موظفونا بتقديم أوراق علمية وعروض تقديمية في عدة مؤتمرات عالمية مرموقة في مجال المكتبات والمعلومات واضطلعوا بأدوار قيادية فيها خلال عام 2018، بما في ذلك مؤتمر اتحاد الإفلا للمكتبات والمعلومات، ومؤتمر «نكست لايبرري» (Next Library) في برلين.

وأسفرت جهودنا الإعلامية عن نشر 200 منشور إعلامي، ما بين مقالة وخبر صحفي وتعليق، في الوسائل الإعلامية الإقليمية والدولية في 29 دولة، بالإضافة إلى نشر 364 منشورًا إعلاميًا في وسائل الإعلام القطرية المطبوعة والإلكترونية عبر الإنترنت.

وعلى مدار العام المنصرم، رحّبت المكتبة بالعديد من الزوّار الدوليين من كبار الشخصيات ممن لديهم شغف برؤية نموذج حيّ لمكتبات القرن الحادي والعشرين. فقد استقبلت المكتبة نخبة من القادة العالميين، بما فيهم فخامة الرئيسة بيديا ديفي بهانداري، رئيسة جمهورية نيبال الديمقراطية الاتحادية، وسعادة الدكتورة ديلسي رودريغيز غوميز، نائبة الرئيس التنفيذية بجمهورية فنزويلا البوليفارية، وسعادة السيد باولو جينتيلوني، رئيس الوزراء الإيطالي، وفخامة الرئيس بول كاغامي رئيس جمهورية رواندا. فضلًا عن العديد من الجولات التعريفية لكوكبة من سفراء الدول المختلفة لدى قطر في أرجاء مبنى المكتبة ومرافقها المختلفة.

سعادة الشيخة هند بنت حمد آل ثاني، رئيس مجلس أمناء مكتبة قطر الوطنية، والدكتورة سهير وسطاوي، المدير التنفيذي لمكتبة قطر الوطنية، والسيد رولي كيتينج، الرئيس التنفيذي للمكتبة البريطانية، والبارونة تيسا بلاكستون، وضيوف آخرون احتفلوا بالشراكة بين المكتبتين.

الأهداف الاستراتيجية

1. النهوض بدور المكتبة الوطنية

يركز الهدف الاستراتيجي رقم (1) على كيفية نهوضنا بدورنا كمكتبة وطنية. وينطوي دور المكتبات الوطنية على النهوض بمسؤولية الحفاظ على تراث الأمة. وبالتالي، تقع على عاتق مكتبة قطر الوطنية التزامات معينة في هذا الصدد، بما في ذلك «جمع النتاج الفكري الوطني عن طريق الإيداع القانوني للمؤلفات بصيغتيها المطبوعة والإلكترونية وفهرستها وحفظها. وتوفير الخدمات المركزية (مثل الخدمات المرجعية، والفهرس الوطني المشترك، والحفظ، والإعارة) للمستخدمين سواء بشكل مباشر أو من خلال مراكز المكتبات والمعلومات الأخرى. والحفاظ على التراث الثقافي الوطني والترويج له. واقتناء مجموعة رمزية على الأقل (على سبيل المثال لا الحصر) من المنشورات الأجنبية. وتعزيز السياسة الثقافية الوطنية. وقيادة الحملات الوطنية التي تدعو لتطوير مهارات المعلومات وتعزيز الوعي».

بالإضافة لما سبق، تنهض المكتبات الوطنية بمهمة تيسير تنفيذ البرامج والمشروعات الدولية، ودعم تطوير مهنة أخصائيي المكتبات والمعلومات في البلاد، سواءً كان ذلك من خلال تنمية قدرات الموظفين، أو من خلال العمل مع الحكومات لإيجاد بيئة تشريعية مثالية لوظائف المكتبات والمعلومات.

وكان على رأس قائمة أولوياتنا في 2018 توسيع **المجموعة الوطنية،** التي اختيرت بعناية لتكون شاملة وممثلة للنتاج الفكري الوطني القطري وتستوفي المعايير القانونية للإيداع. وصنّفنا مواد المجموعة باستخدام البيانات الببليوغرافية التي تتوافق مع المعايير الدولية لأنواع مختلفة من المواد وبعدة لغات، والعناوين متاحة للمستخدمين من خلال فهرس المكتبة عبر الإنترنت.

ومن أهداف المكتبة أيضًا **أن تصبح مركزًا لتبادل المعلومات فيما يتعلق بحقوق النشر والتأليف** وتوفير الدعم للمؤلفين في هذا الجانب. ففي عام 2018، اتخذنا أول خطوة فعلية في هذا الصدد من خلال إصدار تكليف بإجراء دراسة لاستكشاف العلاقة بين القانون الوطني لحقوق النشر والتأليف والوظائف ذات الصلة التي تضطلع بها المكتبة. وتمّ حصر نتائج هذه الدراسة في تقرير يتضمن توصيات بشأن تحديث قانون حقوق النشر والتأليف في قطر، بالإضافة إلى توضيحات بخصوص تفسير القانون الحالي فيما يتعلق بأفضل الممارسات الدولية. ويستعمل هذا التقرير حاليًا كمرجع لتنفيذ المهام المتعلقة بإجراءات حقوق النشر والتأليف في المكتبة. وخلال العام المنصرم، تلقى أكثر من 20 في المائة من موظفينا تدريبًا - أعدته المكتبة - حول قوانين حقوق النشر وسياساته في المكتبة.

وعملنا أيضًا على ضمان تماشي نظام الفهرسة لدينا مع **أفضل الممارسات والمعايير.** ونتيجة لذلك، تمكّنا من مشاركة خبراتنا مع المؤسسات القطرية الأخرى. فعلى سبيل المثال، قمنا بفهرسة بيانات النشر الخاصة بدار جامعة حمد بن خليفة للنشر.

ومن الأهداف المهمة لدى المكتبة **الحفاظ على المواد الرقمية والمطبوعة في مجموعتنا.** ولهذا، تضمّ إدارة المجموعات المميزة لدينا مركزًا للحفظ والصيانة (PAC) يقدم خدمات ملموسة لجميع أقسام

المكتبة المختلفة، بما في ذلك المجموعة الوطنية والمكتبة التراثية.

وتتكامل جهود مركز الحفظ والصيانة مع جهود فريق الرقمنة الذي يعمل على رقمنة الأعمال وإتاحتها من خلال **مستودعنا الرقمي.**

ففي نهاية عام 2018، قمنا برقمنة 1,878,787 صفحة من الكتب العربية، 2,165,307 صفحة من الكتب المطبوعة بالحروف اللاتينية، 56,317 مخطوطًا، و15,522 صحيفة و654 خريطة. وكما هو الحال مع نظام الفهرسة لدينا، فإن عمليات الحفظ كذلك تتم وفقًا لأعلى المعايير بفضل جهود مركز الحفظ والصيانة. وقد تمكّنا من تقديم خدماتنا في مجال الحفظ والصيانة إلى عدة مؤسسات أخرى في دولة قطر، مثل مكتبة جامعة قطر، التي قدمنا تدريبًا لموظفيها خلال عام 2018. كما أجرينا اتصالات مع دار الكتب بشأن تقديم الدعم حول قضايا الحفظ.

وتعتبر علاقاتنا مع المؤسسات الأخرى في دولة قطر جزءًا مهمًا من دورنا كمكتبة وطنية، إذ نسعى إلى تطوير مهنة أخصائيي المكتبات والمعلومات في الدولة. ففي عام 2018، قمنا بمشاركة الخدمات الخاصة بالنظام المتكامل لإدارة المكتبات (ILMS) مع دار الكتب، ومكتبة معهد الدوحة للدراسات العليا، ومكتبة معهد دراسات الترجمة. وتلك الخدمات التي قدمناها لشركائنا وخبراتنا التي تبادلناها معهم أتاحت لهم بنية تحتية أكثر مرونة وفرصًا أفضل لتبادل الموارد، حيث يستضيف النظام المتكامل لإدارة المكتبات (ILMS) لدينا حاليًا 426,970 سجلًا من سجلات المواد و1,564 سجلًا من سجلات المستفيدين من خدمات هذه المؤسسات.

وانصبّ تركيزنا أيضًا على **التوظيف والتدريب الداخلي لدعم مهنة أخصائيي المكتبات والمعلومات.** فخلال عام 2018، قمنا بتعيين 26 موظفًا جديدًا، وزاد عدد أخصائيي المكتبات والمعلومات لدينا من حملة درجة الماجستير في علوم المكتبات والمعلومات (MLIS) إلى 32 موظفًا. وركزنا كذلك على التطوير المهني من خلال توفير خمسة برامج تدريبية جماعية في المكتبة لـ 124 مشاركًا ودورات تدريبية فردية لـ 31 موظفًا. كما أتحنا أيضًا فرص التطوير المهني لموظفينا مع الشركاء الدوليين، حيث شارك 44 موظفًا في المؤتمرات الدولية، وقام 6 موظفين بزيارات تدريبية إلى المكتبات والمؤسسات الثقافية الأخرى في المملكة المتحدة وألمانيا وجنوب أفريقيا.

[1] https://www.ifla.org/national-libraries

الصور الفوتوغرافية التاريخية في المكتبة التراثية

تضفي الصور الفوتوغرافية روحًا جديدة على مقتنيات المكتبة التراثية، وتساعدنا في تنمية وتطوير مجموعاتنا المتميزة ذات الأهمية الخاصة والفريدة لدولة قطر. وفي عام 2018 ركزنا على زيادة مجموعتنا من الصور التاريخية الخاصة بقطر من خلال سلسلة مدروسة من عمليات الاقتناء. لقد حصلنا على مجموعة من الصور الفوتوغرافية حول الرعاية الصحية في قطر في السبعينيات وأعددناها للعرض. كما حصلنا على ألفي شريحة رقمية للمباني التقليدية في قطر جمعتها البعثة الفرنسية الأثرية في مسحها للمباني التراثية والعمارة التقليدية في قطر في السبعينيات، بالإضافة إلى عدد من الصور الفوتوغرافية التاريخية لشبه الجزيرة العربية ودول الخليج. وهذه المواد متاحة للجمهور في غرفة القراءة بالمكتبة التراثية بعد أن زاد الطلب عليها كثيرًا على مدار العام.

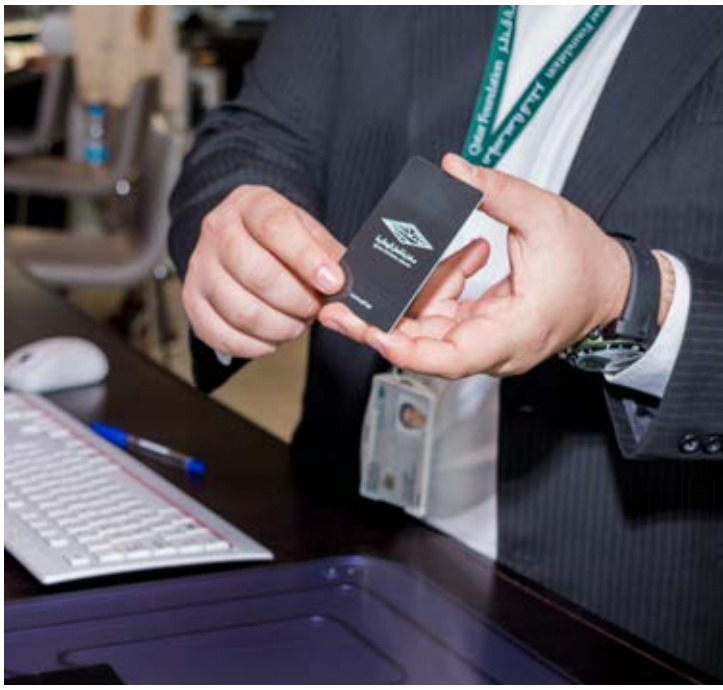

العضوية

أي فرد لديه بطاقة هوية قطرية سارية المفعول يستطيع التسجيل لكي يصبح عضوًا في المكتبة من خلال الحضور بنفسه إلى المكتبة أو عبر الإنترنت. ويحق للعضو استعارة 4 مواد كحد أقصى في المرة الواحدة من المجموعة الرئيسية، لمدة 21 يومًا قابلة للتجديد للكتب، ولمدة 7 أيام للمواد السمعية والبصريه. ويستطيع العضو كذلك استخدام المصادر وقواعد البيانات الإلكترونية من أي مكان، بالإضافة إلى إدارة حساب عضويته في المكتبة وبيانات حسابه بتسجيل الدخول عبر الموقع الإلكتروني للمكتبة (www.qnl.qa). وفي عام 2018، شهدنا إقبالًا هائلاً على تسجيل العضوية في المكتبة، فقد سجلنا 63,314 عضوًا جديدًا، ليرتفع عدد الأعضاء في المكتبة إلى أكثر من 128,000 عضو — وهو إنجاز قياسي لمكتبة فتحت أبوابها في نوفمبر 2017. وعند التسجيل يشرح موظفو المكتبة للأعضاء الجدد مزايا العضوية وأي سياسات أو شروط تتعلق بالعضوية، وكيفية استخدام محطات الاستعارة والإعادة الذاتية، وطريقة البحث عن الكتب على أرفف المكتبة.

وسائل التواصل الاجتماعي

لما كان 99% من مستخدمي الإنترنت في قطر يستخدمون مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي بانتظام، باتت وسائل التواصل الاجتماعي قناة مهمة لنا للتفاعل مع مستخدمينا واطلاعهم على أخبارنا وفعالياتنا وتلقي تعليقاتهم وملاحظاتهم واقتراحاتهم المهمة بالنسبة لنا. وخلال عام 2018، قفز عدد متابعينا على وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير ليصل إلى20,117 متابعًا على إنستاجرام، و26,012 على تويتر و31,744 على فيسبوك. وفي المتوسط يشاهد أخبارنا أسبوعيًا عبر الفيسبوك وتويتر أكثر من 8 آلاف فرد، وأكثر من 6 آلاف فرد عبر الإنستغرام. وتُذكر المكتبة بشكل إيجابي حوالي 50 مرة في الأسبوع، كما نتلقى حوالي 50 رسالة مباشرة في الأسبوع عبر المنصات الاجتماعية الثلاثة آنفة الذكر، ما يعني أن 100 مستخدم مختلف على الأقل يتفاعلون معنا أسبوعيًا من خلال ذكرنا في تعليقاتهم أو مقالاتهم ومنشوراتهم في مواقع التواصل الاجتماعي، أو من خلال توجيه رسائل مباشرة إلينا.

تدريب أمناء المكتبات في وزارة التعليم والتعليم العالي

لدعم وتطوير مهنة المكتبات في المدارس الحكومية، قدمت المكتبة دورات تدريبية خاصة لأمناء المكتبات العاملين في المدارس التابعة لوزارة التعليم والتعليم العالي. وعلى مدار العام 2018، درَّب أخصائيو المعلومات بمكتبة الأطفال واليافعين أكثر من 130 أمين مكتبة من 130 مدرسة حكومية مختلفة. وتعرف أمناء المكتبات المدرسية أثناء التدريب على الطرق الفعالة لتحويل المكتبات المدرسية التقليدية إلى أماكن ملهمة للتعلم. وقام أمناء المكتبات المشاركون في هذه الدورات التدريبية بجولة في مرافق المكتبة وتعرَّفوا عن قرب على مجموعات مكتبة الأطفال واليافعين ومرافقها من أجل نقل الأفكار القابلة للتنفيذ إلى مدارسهم وتطبيقها.

2. توسيع نطاق خدمات المكتبة وتحسينها

يتمثل الهدف الاستراتيجي رقم (2) في تحسين خدمات المكتبة مستقبلًا. فقد انصبّ معظم تركيزنا خلال عامنا الأول على فهم احتياجات مستخدمينا وكيفية تقديم أفضل الخدمات لهم، وسنركز بشكل كبير خلال العام القادم على **دراسة الخدمات وتقييمها**. ومع ذلك، تمكّنا في عام 2018 من زيادة برامجنا بشكل فعّال واستطعنا **الوصول إلى فئات متعددة في المجتمع** لم يسبق لها الاستفادة من خدمات المكتبات فيما قبل. واستطعنا تحقيق ذلك الهدف من خلال عقد فعاليات وأنشطة تثقيفية وتعليمية منتظمة، مع التركيز بشكل خاص على تشجيع الإبداع لدى روّادنا الأصغر سنًا. وبشكل عام، عقدنا 757 فعالية سجّل فيها أكثر من 21,300 مشارك وكان للأطفال واليافعين النصيب الأوفر في الاستفادة من الخدمات والمشاركة في الفعاليات. فخلال عام 2018، قدمت مكتبة الأطفال واليافعين باقة واسعة من الخدمات للأطفال وأولياء أمورهم ومقدمي الرعاية، وكذلك لمعلمي المدارس وأخصائيي المكتبات والمعلومات.

ومن خلال البرامج المصممة خصيصًا، وورش العمل، ومجموعات الكتب، والمساحات المخصصة داخل المكتبة، استطعنا توفير فرص تعليمية ملهمة لهذه الفئات المختلفة من جمهور المكتبة. فتمّ تخصيص أيام محددة من كل أسبوع لاستقبال الزيارات المدرسية من الطلاب والمعلمين في رحلات تعليمية إلى المكتبة، كما قدمنا كذلك برامج مخصصة لمجموعات محددة مثل مجموعة أمهات شابات، ومركز شباب سميسمة، ومركز «Step by Step» لذوي الاحتياجات الخاصة. كما قمنا أيضًا بتوسيع نطاق خدماتنا خارج المكتبة من خلال التبرع بالكتب إلى مكتبة الأطفال «مكتبة»، ومركز تنمية الطفل بمؤسسة حمد الطبية، ولأطفال المدارس في اليونان ولبنان والأردن.

ولزيادة حضورنا وانخراطنا في المجتمع المحلي في قطر خارج أسوار المدينة التعليمية، عملنا عن كثب مع كيدزانيا لوضع برنامج يتيح للأطفال تجربة المهن المكتبية وتشجيع الزيارات للمكتبة.

وللوصول إلى جميع فئات المجتمع من الراشدين، قدّم قسم شؤون البحوث وخدمات التعلّم بالمكتبة

برامج تركّز على أربعة موضوعات رئيسية ألا وهي التعلّم مدى الحياة، وبناء القدرات، والمشاركة الاجتماعية، والثقافة والتراث. وحضر تلك البرامج والفعاليات أكثر من9,600 شخص راشد، وقد شملت فعاليات ثقافية وتراثية مثل الحفلات الموسيقية التي أحيتها أوركسترا قطر الفلهارمونية في المكتبة، والحفل الموسيقي للمواهب الشابة من الفائزين في النسخة الأولى من مسابقة قطر الوطنية للموسيقى، وقراءة القصائد في الأمسيات الشعرية، والنقاشات الأدبية في ملتقى مكتبة قطر الوطنية للكُتّاب القطريين، والمحاضرات العامة مثل محاضرة «رؤية المؤسس القائد».

وقدمت المكتبة كذلك مجموعة من برامج بناء القدرات، مثل برنامج شبكة دعم زملاء الدراسات العليا، الذي يهدف لتقديم الدعم البحثي والنفسي لطلاب الدراسات العليا لإكمال أبحاثهم للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه. وأبرمنا كذلك عدة اتفاقيات للتعاون المشترك مع ناشرين مثل Elsevierg Karger لمساعدة الباحثين في معرفة الإجراءات المعقدة التي يجريها

المؤلف لنشر بحثه في الدوريات العلمية المحكّمة. والتزامنا بإتاحة فرص التعلّم مدى الحياة كان جليًا من خلال سلسلة محاضرات «الأرض والبيئة» التي قدّمها الدكتور راجندرا باتشوري الحائز على جائزة نوبل، ومحاضرة الاستدامة والأمن الغذائي التي قدمتها الدكتورة فاندانا شيفا، ومحاضرة حول الإتيكيت من تقديم عائشة التميمي، بالإضافة إلى عدد من فعاليات إطلاق الكتب لكتّاب محليين. وتسلّط فعاليات مثل حلقة الحياكة والكروشيه الأسبوعية، وأندية الكتاب باللغة العربية والإنجليزية، الضوء

على جهودنا لتنظيم فعاليات تشجّع على المشاركة المجتمعية. ولا يقتصر الهدف من برامجنا على تطوير المعرفة فحسب، بل نسعى كذلك لبناء رأس المال الاجتماعي من خلال تعزيز الشعور بالترابط المجتمعي ودعم الشبكات الاجتماعية والمهنية.

وكان من ضمن أهدافنا الرئيسية في عام 2018، **زيادة إمكانية الحصول على خدماتنا من خلال أنشطة التوعية التي نقدمها لفئات مختلفة في دولة قطر**. فمنذ الافتتاح الرسميّ للمكتبة في أبريل، نظمنا 11 نشاطًا توعويًا، شارك فيها 599 مشاركًا. ولزيادة الوعي حول المرافق المتميزة التي توفرها المكتبة لذوي الإعاقات، أجرينا عدة فعاليات ومحاضرات لمجموعات بعينها مثل مركز قطر الاجتماعي والثقافي للمكفوفين، ومركز قطر للسمع والنطق. واستهدفت أنشطة أخرى نظّمتها المكتبة الطلاب والمعلمين من خلال مشاركتنا في المعارض العلمية، والمهرجانات، والمؤتمرات، بما في ذلك مهرجان الشباب الرقمي (طموحاتك)، ومعرض STEAM قطر للعلوم والهندسة والتكنولوجيا الذي أُجري في أكاديمية Loydence، ومنتدى التعليم والتعلّم التابع لمؤسسة قطر. وقد عقدنا ورش عمل مصغّرة وأنشطة عملية للطلاب والمدرسين في كل من مهرجان الشباب الرقمي ومعرض STEAM قطر لتشجيعهم على استكشاف محطات الإبداع بالمكتبة. وكانت محطات الإبداع بالمكتبة كذلك هي المحور الرئيسي الذي ارتكز عليه العرض التقديمي الذي شاركنا به في منتدى التعليم والتعلّم في أكتوبر الماضي، كما سلّطنا الضوء أيضًا على الخدمات الأخرى في المكتبة.

وفي دولة مثل قطر ذات شبكة اتصالات سلكية ولاسلكية واسعة الانتشار، حيث بلغت نسبة سكانها المتصلين بشبكة الإنترنت 99%، فإن **تقديم خدمات جديدة في مجال المعلومات الرقمية** كان هدفًا في غاية الأهمية بالنسبة للمكتبة. وواحدة من النجاحات غير المتوقعة التي حققناها في 2018 كانت الزيادة الكبيرة في استخدام الكتب الإلكترونية. فبحلول شهر أغسطس 2018، تمّ رصد ما يقرب من مليون عملية تنزيل من منصات الكتب الإلكترونية التابعة للمكتبة. وارتفع كذلك عدد الكتب الصوتية التي تمّ تنزيلها من 70 كتابًا صوتيًا في عام 2017 إلى 2,674 كتابًا صوتيًا في عام 2018. وكجزء من جهود المكتبة التي تطال جميع أقسامها، عملنا على تحسين هذه الخدمة من خلال زيادة الترويج لمجموعة الكتب الإلكترونية لدينا ودعوة شركائنا من موفري منصات الكتب الإلكترونية لتدريب موظفينا على استخدام تلك المنصات. وبعد تحليل دقيق للاستخدام، أجرينا إعادة تفاوض على الرسوم التي ندفعها مقابل إتاحة استخدام منصات الكتب الإلكترونية لمستخدمينا، ما سمح لنا بتوفير المزيد من المحتوى بقيمة أفضل وإضافة 1,034 عنوانًا جديدًا إلى مجموعة الكتب الإلكترونية. ومن خلال شراكتنا مع مركز التكنولوجيا المساعدة «مدى»، أبرمنا أيضًا اتفاقية مع موقع Bookshare لتزويد الأشخاص في دولة قطر، ممن يعانون من إعاقات تمنعهم من استخدام المواد والكتب المطبوعة، بأكثر من 600 ألف كتاب إلكتروني بصيغ رقمية يسهل استخدامها.

وقد أظهر النجاح الذي حققته فعالياتنا وأنشطة التوعية التي أجريناها خلال الفترة الماضية ضرورة **زيادة قدراتنا وإمكانياتنا وطاقتنا الاستيعابية** على مدار السنوات القادمة لتلبية احتياجات جمهورنا من المستخدمين والزوار. وخلال عام 2018، اتخذنا عدة خطوات لتلبية هذه الاحتياجات المستقبلية. فبدأنا بالفعل عملية التشاور مع المهندس المعماري رِم كولهاس، الذي صمّم مبنى المكتبة، لتوسيع مكتبة الأطفال، وعملنا مع مؤسسة قطر لوضع اللمسات الأخيرة على خطط لتعزيز قدراتنا الرقمية، كما أجرينا تقييمًا شاملًا لاستخدام المساحات الحالية لمكاتب الموظفين لاقتراح وتنفيذ خطة جديدة لاستيعاب الموظفين الجدد الذين تحتاجهم المكتبة لتلبية هذا النمو والتوّسع في الخدمات والمرافق.

نادي الكتاب للمكفوفين والخدمات الأخرى لذوي الإعاقة

انطلاقًا من قناعتنا بأن ذوي الإعاقة يمثلون جزءًا أصيلًا وحيويًا من جمهورنا، حرصنا على توسيع خدماتنا لهذه الفئة المهمة من المستخدمين وتحسينها في عام 2018. فقد نظمنا 24 فعالية ونشاطًا باللغتين العربية والإنجليزية لذوي الإعاقة على مدار العام شارك فيها أكثر من 1,260 فردًا من ذوي الإعاقات المختلفة. ومن أهم الإنجازات في هذا المجال إنشاء نادي الكتاب للمكفوفين الذي أطلقناه بالتزامن مع حفل الافتتاح الرسمي في أبريل، ويلتقي كل شهر لمناقشة كتاب مختلف. ويوفر النادي لذوي الإعاقة فرص الاندماج الكامل والتواصل الاجتماعي، ويتيح لهم الوصول لمصادر المكتبة وخدماتها، ويلبي احتياجات المستخدمين من الأشخاص ذوي الإعاقات البصرية.

منتدى الكتاب العلمي

أنشأت مكتبة قطر الوطنية منتدى الكتاب العلمي، وهو مبادرة لتشجيع الشباب واليافعين في العالم العربي على قراءة الكتب العلمية من أجل إثارة اهتمامهم بموضوعات العلوم والتكنولوجيا. ويهدف المنتدى إلى إذكاء جذوة الفضول العلمي ومهارات التفكير النقدي لدى الطلاب عبر تنظيم المحاضرات العامة لعلماء مرموقين ومؤلفين بارزين ومؤثرين. تتيح هذه الفعاليات للمشاركين مناقشة الكتب والأوراق العلمية حول قضايا ذات أهمية عامة فضلاً عن تصحيح المفاهيم الخاطئة. كما تنظم المكتبة لقاءات متابعة شهرية يلتقي فيها القراء بالعلماء ومؤلفي الكتب التي تناقشها محاضرات المنتدى. وقد عقدت المكتبة ثلاث فعاليات ضمن منتدى الكتاب العلمي في 2018 حول استكشاف الفضاء، ودور العلوم كمحرك للسلام، واستضافت البث المباشر لهبوط مركبة ناسا الفضائية الاستكشافية «إنسايت» على سطح كوكب المريخ. وشارك في هذه الفعاليات أكثر من ألف طالب من المدارس المستقلة والدولية في قطر. وجدير بالذكر أن المكتبة هي أول مكتبة عربية تؤسس منتدىً علميًا لنشر الثقافة العلمية باللغة العربية على الصعيدين الإقليمي والدولي.

المسابقات الوطنية

استضافت المكتبة مسابقتين كبيرتين لنشر المعرفة وإثراء الخيال وصقل ملكات الإبداع وتعزيز الابتكار. ففي أكتوبر أقمنا أول بطولة وطنية للشطرنج، بمشاركة 30 مدرسة مستقلة في قطر. كما استضفنا البطولة الوطنية الحادية عشرة للروبوت في نوفمبر بمشاركة 200 مدرسة مستقلة. وساهمت هذه البطولات والمسابقات في تعزيز تجربة التعلم المكثف والشامل بالنسبة لليافعين والتشجيع على دراسة العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات. وتعرف المشاركون في هذه البطولات على الخدمات والبرامج التي تقدمها المكتبة لتحسين مهاراتهم في العمل الجماعي وقدرتهم على الإبداع والابتكار ومهارات استخدام الحاسب والتفكير المنطقي والرياضي.

تأمل النجوم في المكتبة

تحتوي المكتبة التراثية على مجموعة مذهلة من المخطوطات والأدوات التاريخية في علم الفلك. ومن أجل تعزيز الوعي بهذه المواد بين الأفراد والعائلات، نظمنا نشاطًا فلكيًا في شهر أبريل تزامنًا مع الافتتاح الرسمي للمكتبة، وبالشراكة مع معهد قطر لبحوث البيئة والطاقة. وشاهد جمهور الحاضرين أدلة استخدام الإسطرلاب التي تعود للقرن السابع عشر، وأقدم إسطرلاب لدينا صنع في الأندلس في القرن الثاني عشر، كما قاموا بإنشاء أداة الإسطرلاب الخاصة بهم. وخارج المكتبة، ساعد علماء الفلك وأخصائيو المكتبة المشاركين في تأمل النجوم من خلال أجهزة التلسكوب ومقارنة صفحة السماء في الليل بخرائط النجوم المعروفة، وتعلّم المشاركون أن النجوم التي اكتشفوها قد سبقهم إلى اكتشافها العلماء العرب السابقون الذين رسموها وحددوا مواقعها قبل عدة قرون.

حلقة الحياكة والكروشيه الأسبوعية

صارت حلقة الحياكة والكروشيه الأسبوعية نموذجًا ناجحًا يحتذى به لتبادل المعرفة وتكوين الأواصر بين أفراد المجتمع. ورغم أن بعض المشاركين والمشاركات كانوا يأتون إلى المكتبة للحياكة فقط، فإنهم سرعان ما اكتشفوا إمكانية حصولهم على بطاقة العضوية وحضور الفعاليات الأخرى التي تنظمها المكتبة. إحدى المشاركات، وهي عائشة العلي، كانت تبحث عن مجموعة للكروشيه والحياكة منذ عام 2009. وعندما وجدت حلقتنا، اكتشفت فرصة أخرى في أن تفعل شيئًا تحبه وهو «التعليم». فهي تستعد طوال الأسبوع لكي تساعد الآخرين في تعلم مهارات الكروشيه. وقال المشاركون، وأغلبهم من السيدات، أنهم ممتنون للغاية لهذه المجموعة الرائعة من المشاركين والمشاركات من مختلف الجنسيات. وقالت إحدى المشاركات وهي سيدة مقيمة في قطر إن سيدة قطرية أوصلتها إلى محل لأدوات الحياكة. وتوطدت العلاقات التي بدأت بالحياكة والمحادثة لتشمل تبادل دعوات الزفاف والهدايا وبدأ الإحساس بالصداقة ينمو بين كافة المشاركين. وبدأت الحلقة تثبت أنها فرصة ممتازة للتفاعل بين أفراد المجتمع في قطر على اختلاف خلفياتهم واهتماماتهم.

أندية الكتب

كشف استطلاع للرأي أجريناه في بداية العام أن إنشاء أندية الكتب في المكتبة يمثل أولوية كبيرة لدى روّاد المكتبة. وبناء على نتائج هذا الاستطلاع ومن واقع المقترحات والطلبات التي وصلتنا من أندية الكتب الحالية في الدوحة التي تحتاج لنسخ متعددة من الكتب المطبوعة ومكان لعقد اجتماعات المناقشات، بدأنا نقدم الدعم لرواد المكتبة الذين يرغبون في إنشاء أنديتهم الخاصة لمناقشة الكتب. وأعددنا مطويات تعليمية حول كيفية إنشاء أندية الكتب وإدارتها وتيسير المناقشات فيها والانضمام إليها، باللغتين العربية والإنجليزية، وأعددنا 94 مجموعة من الكتب باللغة العربية و264 مجموعة باللغة الإنجليزية لاستخدام أندية الكتب الخاصة لاستعارتها لفترة تصل إلى 6 أسابيع. وتستضيف المكتبة الآن اجتماعات ولقاءات شهرية لناديين من أندية الكتب هما نادي الروايات باللغة الإنجليزية ونادي «قراء وآراء» (الروايات العربية)؛ وسنطلق نادي الكتب العربية غير الروائية في 2019.

محطات الإبداع

توفر محطات الإبداع في المكتبة، التي تقدم مجموعة من أكثر خدماتنا ابتكارًا وتعزيزًا للإبداع والإلهام والتعاون والمشاركة لمستخدمي المكتبة، أحدث التقنيات والمعدات والبرمجيات والأجهزة للتعلم والتعبير عن أنفسهم. وتحتوي المحطات على طابعات ثلاثية الأبعاد، وتجهيزات إنتاج الوسائط المتعددة، من معدات التصوير الفوتوغرافي واستوديو متطور للتسجيل الموسيقي مجهز بالكامل بآلات موسيقية وأجهزة للتسجيل الصوتي الاحترافي. ليس هذا فحسب، بل ينظم موظفو المكتبة أيضًا ورشًا تعليمية وتدريبات عملية لمساعدة رواد المكتبة في التعرف على المعدات والبرمجيات التي توجد في المحطات المختلفة. وطوال عام 2018، نظمت محطات الإبداع 41 فعالية وورشة ومحاضرة شارك فيها 989 فردًا من الجمهور، منها ورش تعليمية حول تصميم المجسمات والنماذج ثلاثية الأبعاد والتصوير الفوتوغرافي والإنتاج الرقمي والتسجيل الموسيقي. ويُقْبل الجمهور بصفة خاصة على استوديوهين للموسيقى والتصوير الفوتوغرافي، إذ حجزهما جمهور المستخدمين 867 مرة للمشروعات الفردية والجماعية منذ شهر يناير الماضي.

3. إتاحة المجموعات ومحتوى المكتبة للجمهور

الهدف الاستراتيجي رقم (3) هو إتاحة مجموعات المكتبة وما بها من محتوى معرفي مجانًا للجمهور. لدينا أكثر من مليون كتاب مطبوع، وأكثر من 380 ألف كتاب إلكتروني، و200 مصدر إلكتروني تتيح الوصول لأكثر من 60 ألف دورية إلكترونية، ولهذا فإن توفير الوسائل التي تساعد المستخدمين على اكتشاف المحتوى المعرفي الهائل والثري الذي توفره المكتبة يمثل أولوية قصوى بالنسبة لنا.

يعتمد تحقيق هذا الهدف على ركيزة أساسية وهي **توفير المنصات الرقمية التي تضاهي مثيلاتها العالمية.** وخلال عام 2018، وفر موقعنا الإلكتروني خدمات إلكترونية على الإنترنت لكل من الأعضاء وغير الأعضاء على السواء، ومنها خدمة التسجيل الإلكتروني في عضوية المكتبة والاطلاع على جميع المصادر الإلكترونية. وموقع المكتبة على الإنترنت هو منفذ الاتصال الإلكتروني الأول لأعضاء المكتبة والمستخدمين ليس فقط في قطر بل في المنطقة والعالم أيضًا. وقد استقبل موقع المكتبة منذ إطلاقه 378,209 زيارة أسفرت عن 4,318,526 مشاهدة لصفحات الموقع. وعدد كبير من هذه الزيارات يأتي من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والهند والعديد من الدول العربية الأخرى، الأمر الذي يعكس اتساع نطاق انتشارنا الدولي.

الإتاحة الرقمية ما هي إلا جانب واحد من جهودنا لتوفير إمكانية الاطلاع المجاني على مجموعاتنا من الكتب والدوريات لأعضاء المكتبة، فقد ركزنا أيضًا على إتاحة المواد للاطلاع والاستعارة لروادنا من خلال مبنى المكتبة. لقد اصطحبنا في جولات تعريفية بالمكتبة أكثر من ألفي زائر في عام 2018، وركز موظفونا بشكل خاص أثناء قيامهم بهذه الجولات على شرح مزايا استخدام المكتبة والعضوية فيها من حيث المرافق والمصادر

والتجهيزات المتوفرة داخل المكتبة ومصادر المعلومات المتاحة للاطلاع والتصفح خارجها. تنظيم المعارض أيضًا من الوسائل التي يتعرف من خلالها رواد المكتبة على مجموعاتنا، ففي العام الماضي نظمنا أربعة معارض، منها أول معرض رقمي، حضرها أكثر من 64 ألف زائر. ويحتوي المعرض الدائم لمقتنيات المكتبة التراثية على أكثر من 400 مادة نادرة من مجموعة المكتبة التراثية، أما المعرض القطري الألماني، «حكايات عربية وألمانية – ثقافة عابرة للحدود»، الذي نظمناه ضمن فعاليات العام الثقافي «قطر - ألمانيا» بالتعاون مع ثلاثة متاحف ألمانية فقد أبرز أوجه التأثير والتأثر بين الحكايات الشعبية في أوروبا والعالم العربي. وفي نوفمبر افتتحنا معرضًا يسلط الضوء على تاريخ سوريا من عام 1918 حتى عام 1946 حينما كانت تحت الانتداب الفرنسي. وعلى مدار العام، استطاع الزائرون استخدام 11 شاشة رقمية في التفاعل باللغتين العربية والإنجليزية ضمن أول معرض رقمي بعنوان «جمال المعلومات» أعده الصحفي البريطاني «ديفيد ماكاندليس» المتخصص في الرسوم المعلوماتية.

ومن أهدافنا الرئيسية الأخرى التي نسعى لتحقيقها هذا العام **زيادة مخرجات قطر البحثية والحفاظ عليها والترويج لها.** ومن أهم السُبُل لتحقيق ذلك الهدف هو تطبيق **«معايير وسياسات الإتاحة الحرة».** يتصدر برنامج الإتاحة الحرة في المكتبة الاتجاه العالمي لتسريع الانتقال للإتاحة الحرة من خلال التخلي عن النموذج التقليدي في الوصول إلى الدوريات الأكاديمية والبحثية القائم على الاشتراك وتطبيق نموذج الإتاحة الحرة والاطلاع والتصفح المجاني بدلًا منه. وسيؤدي ذلك إلى توسيع نطاق تأثير الأبحاث من خلال إتاحة الأوراق البحثية مجانًا للباحثين الآخرين حول العالم من أجل قراءتها وإعادة استخدامها. وفي عام 2018، تفاوضنا مع ستة من كبرى دور النشر في العالم وأبرمنا اتفاقيات معها من أجل تمكين الباحثين في قطر من النشر وفقًا لمعايير الإتاحة الحرة. وبجانب ذلك، يواصل برنامج المكتبة لدعم الإتاحة الحرة تمويل نشر الأوراق البحثية في دور النشر الأخرى خارج هذه الاتفاقيات. وبما أن أكثر من 20 في المائة من مخرجات قطر البحثية منشورة بنظام الإتاحة الحرة، فقد أعددنا الإجراءات والتدابير التي تمكننا من ضمان حفظ كل هذه الأوراق البحثية في مستودعنا الرقمي، ونتعاون بالشراكة مع الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي في أرشفة كل المشروعات والدراسات التي يمولها الصندوق مع بياناتها البحثية وإتاحتها لاطلاع الجميع.

نعمل على تطبيق مبادئ الإتاحة الحرة في **دار مكتبة قطر الوطنية للنشر** - قيد الإنشاء خلال عام 2018 – التي ستستعين بأحدث التقنيات وتسخر الخبرة الواسعة في مجال النشر التي يتمتع بها موظفو المكتبة في تيسير الإتاحة العالمية لمطبوعاتها ومنشوراتها مساهمةً منها في خدمة المنطقة والمجتمع العالمي بأكمله. وقد كانت أولى إصداراتنا هو كتالوج أو فهرس حول مقتنيات المعرض الدائم للمكتبة التراثية، وقد اشترك في إعداده العديد من أخصائيي المعلومات بالمكتبة ونشر في أبريل 2018، ودارت مناقشات على مدار العام حول تحديد ملامح النموذج الأولي الذي ستطبقه الدار وطبيعة محتوى الإصدارات التي ستنشرها في عام 2019 وما بعده.

عندما لا يستطيع المستخدمون الحصول على المحتوى المطبوع أو الرقمي، فإن مسؤولية التغلب على العقبات **والبحث عن حلول لهذه المشكلة وتبني تطبيقها** تقع على عاتق المكتبة. لا يستطيع رواد المكتبة من المكفوفين وضعاف البصر العثور على المحتوى الذي يحتاجون إليه بصيغة ملائمة لهم بسبب قوانين حقوق المؤلف التي تقيد نسخ المحتوى ونشره. وفي عام 2018، بدأنا تغيير ذلك من خلال التعاون مع الحكومة لدعم انضمام دولة قطر إلى معاهدة مراكش لتيسير اطلاع المكفوفين أو ضعيفي البصر على المصنفات الفكرية. وفي الأسبوع الذي سبق الافتتاح الرسمي للمكتبة، وافق مجلس الوزراء في قطر على دعم طلبنا، وفي سبتمبر، صدّق حضرة صاحب السموّ أمير البلاد الشيخ تميم بن حمد آل ثاني – حفظه الله - على انضمام قطر للمعاهدة. وعندما تدخل المعاهدة حيز التنفيذ في يناير 2019، ستتاح الفرصة المتكافئة لجميع مستخدمي المكتبة بغض النظر عن إعاقتهم للاطلاع على الكتب، وسنكون في وضع قانوني يمكننا من إتاحة المزيد من الكتب العربية بصيغة ملائمة للمكفوفين وضعاف البصر. وتمهيدًا لذلك، تواصلنا مع الجهات المعنية في قطر التي تمثل المكفوفين وذوي الإعاقة، والجهات التعليمية ودور النشر لمناقشة تنفيذ المعاهدة والتخطيط لذلك.

أسبوع الإتاحة الحرة

الإتاحة الحرة واحدة من القيم الجوهرية التي تركز عليها المكتبة أيما تركيز، لأنها تؤدي إلى توفير حلول دائمة ومتكافئة لنشر المعرفة. وقد قدمت المكتبة مجموعة من الفعاليات خلال الأسبوع الدولي للإتاحة الحرة في شهر أكتوبر من أجل تعزيز الوعي بالإتاحة الحرة وتيسير المناقشات حول كيفية دعم المكتبة لمبدأ التكافؤ والمساواة في الوصول للمعرفة. لقد نظمنا ورشة تعليمية لدور النشر والباحثين في قطر حول أهمية الإتاحة الحرة في توسيع دائرة الاطلاع على الأبحاث القطرية لتصبح متاحة لجميع المهتمين في أي مكان في العالم. وقد حضر الطلاب وأخصائيو المكتبات في قطر عرض الفيلم الوثائقي «جدار السداد: تجارة الأبحاث الأكاديمية». وفي ختام فعاليات الأسبوع العالمي للإتاحة الحرة، ألقى عالم الأعصاب الدكتور هلال الأشول قبل بدء الندوة النقاشية محاضرة حول دور المكتبات في هذا المجال تناول فيها أهمية الإتاحة الحرة للبحوث والدراسات العلمية.

شبكة دعم زملاء الدراسات العليا

أدرك أحد أخصائيي المكتبات في إدارة البحوث والتعلم، الذي كان نفسه طالبًا في الدراسات العليا، أن العديد من طلاب الدراسات العليا الذين تواصل معهم مرهقون نفسيًا وذهنيًا بمتطلبات الدراسات العليا. فكثيرون منهم يعانون الأمرين من أجل الوصول لمصادر بحثية قيمة، وفي بعض الأحيان يتخبطون بين اختلافات مناهج البحث وتوقعات أساتذتهم ومشرفيهم. ومن أجل ذلك أنشأت المكتبة شبكة دعم زملاء الدراسات العليا لتقديم الدعم النفسي والفكري لطلاب الدراسات العليا الذين يسعون لنيل شهادة الماجستير أو الدكتوراه. حيث يعقد موظفو المكتبة مناقشات شهرية حول موضوعات مثل مناهج البحث وكتابة المقترحات البحثية وأدوات إدارة الاستشهادات المرجعية وكيفية العثور على التقارير والإحصائيات البحثية للوزارات واستراتيجيات الأبحاث. وأتاحت الشبكة فرصة لباحثي الدراسات العليا لتبادل الخبرات والمعارف وتوفير الدعم المعنوي لبعضهم البعض.

المعرض الرقمي «جمال المعلومات»

افتتحت المكتبة معرضها الرقمي الأول في شهر أبريل. ويقدم المعرض الذي أعده خبير الرسوم المعلوماتية وصحفي البيانات «ديفيد ماكاندليس» لرواد المكتبة تجربة تعليمية وتثقيفية مبتكرة، بثت الحياة في معلومات وبيانات وأرقام معقدة للغاية أو مجردة للغاية ما يجعل من الصعب استيعابها بوسائل أخرى غير الرسومات البصرية. وتعرض الشاشات الرقمية التفاعلية الإحدى عشر في المكتبة البيانات البصرية باللغتين العربية والإنجليزية، وقد تفاعل رواد المكتبة مع الرسوم المعلوماتية «الإنفوجرافكس» لمقارنة الحقائق والأرقام المدهشة حول موضوعات مثل القراءة في الخليج ووسائل التواصل الاجتماعي في الشرق الأوسط وقطر وصعود الامبراطوريات والحضارات الماضية وأسباب تدهورها وسقوطها.

دار مكتبة قطر الوطنية للنشر

للمكتبة دار نشر خاصة بها ومطبعة داخلية تقدم الدعم الكامل لكل أنشطتنا وفعالياتنا وبرامجنا من حيث التصميم المتميز والطباعة عالية الجودة. وفي 2017 انتقلت الدار من جامعة حمد بن خليفة إلى المكتبة وانتقل معها فريق مخضرم وتكنولوجيا متطورة وأجهزة ومعدات للطباعة هي الأفضل من نوعها في دولة قطر. وأتاحت إمكانيات وتجهيزات دار النشر لموظفي المكتبة الابتكار في تخطيط الأنشطة والفعاليات سواء من خلال الطباعة الرقمية والطباعة بمقاسات كبيرة وتصميم المجسمات ثلاثية الأبعاد وإنتاج نماذج الهدايا. وفي عام 2018، أنجزت دار مكتبة قطر الوطنية للنشر أكثر من 160 مشروعًا للتصميم، و408 مشروعات للطباعة الداخلية، و40 مشروعًا للطباعة أسند لوكالات ومطابع خارجية. ومن أبرز مشروعات الدار الإصدار الأول للمكتبة وهو فهرس المعرض الدائم لمقتنيات المكتبة التراثية بعنوان «في البداية كانت «اقرأ»: العرب عبر التاريخ». وبالإضافة إلى توفير حلول التصميم، قضت دار مكتبة قطر الوطنية للنشر عام 2018 في الإعداد لدورها في النشر بالإتاحة الحرة. وفي عام 2019، نهدف إلى نشر المزيد من المطبوعات المرتبطة بتراث قطر وتاريخها تحت مظلة «دار مكتبة قطر الوطنية للنشر».

4. دعم البحوث والتراث

يتناول الهدف الاستراتيجي رقم (4) المسؤولية الرئيسية التي تقع على عاتق أي مكتبة وطنية، وهي الحفاظ على المنجزات البحثية والتراث الثقافي للدولة ودعمها ونشرها. وعلى غير المعتاد، فإن عددًا كبيرًا من السجلات التي ترتبط بتاريخ دولة قطر يوجد في حوزة وملكية دول أخرى. ولهذا فإن أولويتنا الكبرى هي عقد اتفاقيات شراكة مع المؤسسات الثقافية في الخارج من أجل تطوير وتنفيذ مشروعات تمكننا من **إعادة هذه السجلات التاريخية لشعب قطر بصيغة رقمية**.

وقد كثفت المكتبة من جهودها في توقيع اتفاقيات الشراكة خلال عام 2018، مع التركيز بوجه خاص على المكتبات والأرشيفات التي تحتوي على سجلات تاريخية عن قطر ومنطقة الخليج. فقد وقعنا اتفاقيات تعاون مع المكتبة البريطانية والأرشيف العثماني وجامعة ليفربول، وساهمت هذه الاتفاقيات في إتاحة مئات الآلاف من السجلات الرقمية المرتبطة بدولة قطر وتعزيز الوعي بالتراث الثقافي لقطر من خلال مكتبة قطر الرقمية. كما وقعنا مذكرات تفاهم مع المكتبات الوطنية لكل من فرنسا وهولندا والصين وأذربيجان وتركيا، والأرشيف الوطني الهولندي، والأرشيف الدبلوماسي الفرنسي، ومكتبة بوريس يلتسن الرئاسية الروسية في سانت بطرسبرغ. وستمكننا هذه الاتفاقيات من **الحفاظ على التراث الثقافي المتعلق بدولة قطر وصونه** ونشر المجموعات المرقمنة الناتجة عنها على بوابة مكتبة قطر الرقمية، حيث يستطيع الباحثون استخدامها في المشروعات والأبحاث والدراسات الرقمية حول قطر في مختلف التخصصات. وقد وصلنا إلى مرحلة متقدمة من المفاوضات مع حكومة الهند لرقمنة السجلات في الأرشيف الوطني للهند وأرشيف ولاية مهاراشترا.

لتيسير الوصول إلى أرشيفاتنا الرقمية من الوثائق المتعلقة بقطر والخليج التي حصلنا عليها من أرشيفات الدول الأخرى، نواصل تنمية مكتبة قطر الرقمية ودعمها، وذلك بتعزيز مقتنياتها من خلال تمديد الشراكة بين مؤسسة قطر والمكتبة البريطانية. تحتوي مكتبة قطر الرقمية على السجلات الرقمية الناتجة عن شراكاتنا المختلفة،

وكذلك على المواد المرقمنة من مجموعاتنا المتعلقة بدولة قطر. وفي عام 2018، زار موقع مكتبة قطر الرقمية 350,905 مستخدمين وصلت عدد مشاهداتهم لصفحات الموقع إلى 2,523,270 مشاهدة. وقد حققت مكتبة قطر الرقمية التي تحتوي على أكثر من مليون ونصف مليون صفحة مرقمنة متاحة مجانًا لأي فرد في العالم نجاحًا كبيرًا تجلى في تنزيل 77,122 ألف ملف بصيغة «PDF». لقد أحدثت مكتبة قطر الرقمية باعتبارها منصة رقمية عالمية نقلة بارزة في فهم تاريخ الخليج والشرق الأوسط، سيؤدي إلى **إنتاج محتوى جديد**، وزيادة الوعي بالتراث والإرث الفكري العربي والإسلامي. لقد دعمت مكتبة قطر الوطنية عددًا من الأساتذة والباحثين الأكاديميين والطلاب في دراساتهم وأبحاثهم المستمرة، ويستخدمها حاليًا أحد أساتذة علم الآثار في العالم العربي والشرق الأوسط في

كلية لندن الجامعية - قطر في المشروع البحثي الأكاديمي بعنوان «أصول الدوحة التاريخية» الذي يمزج الأبحاث التاريخية بالحفريات والمسوح الأثرية. وكان من الضروري لهذا المشروع الوصول إلى الإطار التاريخي، واستخدام الوثائق الأصلية بقدر الإمكان. وما من شك في أن مكتبة قطر الرقمية قد قامت بدورها في ذلك على خير وجه.

ومع تطور **البحوث والدراسات الرقمية،** لم يعد يكفي إتاحة المحتوى على الإنترنت، بل يجب إثراؤه أيضًا.

وسرعان ما غدت العلوم الإنسانية الرقمية من أحد مجالات وفرص النمو في المكتبات الوطنية، فبفضل استخدام التقنيات الرقمية في تصفح وتحليل المواد التراثية، استطاعت المكتبات تقديم مزايا وفوائد أكبر من مقتنياتها ومجموعاتها الأرشيفية، وتمكنت المكتبات بفضل التعاون مع الباحثين في توفير معلومات جديدة حول التراث الثقافي. لقد بدأنا نستكشف هذا المجال في إطار جهودنا لدعم البحوث والتراث، ففي يونيو 2018، شاركت المكتبة في مشروع تجريبي مع جامعة «آغا خان» في لندن لتطوير التقنيات الرقمية التي تمكن البرامج الحاسوبية من قراءة المخطوطات العربية. وقد أسفر المشروع التجريبي عن إنشاء مكنز من النصوص المقروءة آليًا في موضوع السيرة النبوية الشريفة، وتطوير برمجيات حاسوبية قادرة على رصد تكرار اقتباس النصوص عبر المخطوطات العربية القديمة. وسيكتمل هذا المشروع التجريبي الذي يخضع لإشراف لجنة استشارية من الخبراء في قطر في عام 2019، وسيؤدي إلى إنشاء غرفة للقراءة الافتراضية للمخطوطات، كما سيغدو قناة رئيسية للتواصل والتعاون مع جماعات الباحثين والمتخصصين في التاريخ الإسلامي وعلوم الحاسب في قطر.

دعم البحوث والتعلم هو الهدف الأساسي الذي تدور في فلكه كل أنشطة المكتبة. فالباحثون الدوليون الذين يزورون المكتبة يستطيعون استخدام شبكتنا اللاسلكية «الوايفاي» في الوصول لخدمة التجول الدولية Eduroam التي تتيح للباحثين والمدرسين والطلاب شبكة سهلة وآمنة ومجانية للاتصال بالإنترنت عند زيارة مؤسسة في دولة خارج بلادهم. وقد تعاون زملاؤنا في المكتبة مع المؤسسات من عدة قطاعات في المجتمع القطري في تنظيم أكثر من 100 محاضرة تعليمية وورشة تدريبية في مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات كما قدموا الدعم والمشورة للباحثين والدارسين. خلال عام 2018، تعاونت مكتبة قطر الوطنية مع جهات عديدة مثل بنك قطر للتنمية، وحاضنة قطر للأعمال، ومصرف قطر المركزي، وكلية جوعان بن جاسم للقيادة والأركان المشتركة، والاتحاد القطري لكرة القدم، ومستشفى سبيتار، وكلية راس لفان للطوارئ والسلامة، وجامعة ستندن قطر، وكلية المجتمع في قطر، والعديد غيرها من الكليات والجامعات، وذلك بتنظيم الجولات التعريفية، وإتاحة المصادر، والدعم البحثي وتقديم الدورات التدريبية على استخدام المعلومات. وبجانب المحاضرات والورش التعليمية الرسمية، قدم أخصائيو المكتبة الإرشادات المتقدمة وخدمات دعم الأبحاث لأكثر من ألف زائر في مكتب الاستعلامات وعبر الإنترنت من خلال خدمة «اسأل أخصائيي المعلومات في مكتبة قطر الوطنية». كما قام أخصائيو المكتبة بمجهود كبير في تنمية المجموعات لتوفير المصادر الإلكترونية والمطبوعة باللغات الإنجليزية والعربية والفرنسية والألمانية والإيطالية والإسبانية والبرتغالية والتاميلية، والأردية، والملايالام، والكورية.

الشراكة بين مكتبة قطر الوطنية والمكتبة البريطانية

في 2012، بدأت المكتبة تنفيذ شراكة مع المكتبة البريطانية لرقمنة السجلات التاريخية في المكتبة البريطانية حول قطر ومنطقة الخليج لإتاحتها للعلماء والباحثين والدارسين وسائر المهتمين في جميع أنحاء العالم. ومنذ ذلك الوقت، قمنا برقمنة أكثر من مليون ونصف مليون صفحة رقمية، وجعلناها متاحة للاطلاع مجانًا عبر منصة مكتبة قطر الرقمية. وقد أكملنا في 2018 المرحلة الثانية (2015 - 2018) من مشروع مكتبة قطر الرقمية التي تجاوز عدد زائريها أكثر من مليون مستخدم تصفحوا أكثر من 10 ملايين صفحة. ويتجلى تأثير إتاحة هذا المرجع العالمي مجانًا لتصفح واطلاع الجميع في أي مكان في العالم مجانًا في تزايد أعداد المستخدمين والزائرين لموقع المكتبة الرقمية، وكذلك في نشر المزيد من مقالات الخبراء حول العالم الإسلامي والتراث الثقافي العربي والتاريخ الحديث لدولة قطر والخليج. وفي هذا الإطار، وقعنا اتفاقية جديدة في أبريل 2018 لاستمرار الشراكة مع المكتبة البريطانية لمدة 3 سنوات أخرى حتى عام 2021. وبينما كانت المواد التي جرت رقمنتها في المرحلتين الأولى والثانية من الشراكة متاحة لاطلاع الجمهور في قاعات المكتبة البريطانية فقط منذ عام 1979، فإن معظم المواد التي سيجري رقمنتها في المرحلة الثالثة لم تر النور منذ القرن التاسع عشر، وتبشر بإلقاء ضوء جديد على تاريخ قطر والخليج. ومن المقرر أن تبدأ المرحلة الثالثة في يناير 2019.

سعادة الشيخة هند بنت حمد آل ثاني، الرئيس التنفيذي لمؤسسة قطر ورئيس مجلس أمناء مكتبة قطر الوطنية، تقوم بجولة في المكتبة البريطانية في أكتوبر 2018.

مركز الإفلا الإقليمي لصيانة مواد المكتبات والمحافظة عليها للبلدان العربية ومنطقة الشرق الأوسط بمكتبة قطر الوطنية

منذ عام 2015 أصبح مركز الصيانة والحفظ في المكتبة هو المركز الرسمي المعتمد من الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات لصيانة مواد المكتبات والمحافظة عليها للبلدان العربية ومنطقة الشرق الأوسط. يقوم مركز الصيانة والحفظ بدور كبير في تقديم الخدمات الاستشارية ودعم أنشطة وخدمات الحفظ والصيانة من خلال أجهزته المتقدمة مثل جهاز إزالة الحموضة وخبرات العاملين به من أخصائيي الحفظ والصيانة المخضرمين ذوي الخبرات الواسعة. وفي عام 2018، نظمنا دورات تدريبية متقدمة لأكثر من 40 أخصائي حفظ وصيانة من مختلف الدول العربية. وقد حظيت هذه الدورات التدريبية بجانب المهام اليومية لموظفي المكتبة في تبادل أحدث المعلومات التقنية، بصدى طيب في العالم العربي وأدت إلى تلقي أكثر من 300 طلب للتدريب والمساعدة التقنية من دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وقد نفذ المركز برامج بحثية مهمة باستخدام معداته الجديدة في تحليل مواد المخطوطات في مجموعتنا. ونفذنا تحليلاً كيميائيًا منهجيًا للأصباغ العربية والأحبار التي استخدمت في المخطوطات الإسلامية الأولى بما في ذلك المصحف الأزرق النادر، واستطعنا تحديد الأصباغ ومكونات الحبر الذهبي وبعض الكلمات المطموسة.

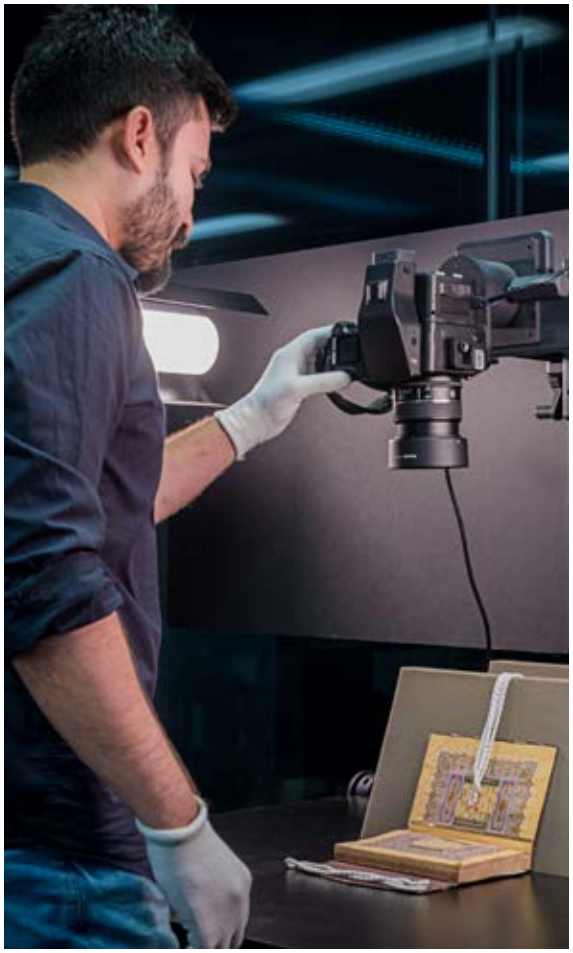

تقديم الخدمات للشركاء

جذبت مرافق المكتبة وتجهيزاتها المتطورة وخبرات كوادرها البشرية المتميزة اهتمام العديد من الشركاء من الجهات المحلية والدولية التي سعت لرقمنة مجموعاتها أو تحسين فهارسها. وفي عام 2018، أبرمنا عددًا من اتفاقيات الشراكة لمساعدة المؤسسات والجهات الأخرى في تنفيذ مشروعاتها التي تنطوي في الغالب على تحديات وصعوبات. ومن هذه الجهات:

(أ) **جامعة نيويورك:** يطبق هذا المشروع المشترك تكنولوجيا التمييز الضوئي للحروف على أكثر من ثمانية آلاف كتاب باللغة العربية في المجموعات الرقمية لمكتبات جامعة نيويورك، والتي سيتم إتاحتها أيضًا على منصاتنا الإلكترونية.

(ب) **متاحف قطر:** لقد بدأنا مشروع رقمنة 109 من أندر الكتب والمخطوطات في مجموعة متحف الفن الإسلامي، وأعرنا العديد من الوثائق الرقمية لمتحف قطر الوطني الجديد.

(ج) **معجم الدوحة التاريخي للغة العربية:** نقدم من خلال هذا المشروع الدعم في مجال التمييز الضوئي للحروف العربية الذي من شأنه مساعدة الباحثين الذين يتتبعون جذور الكلمات العربية وتحولاتها الدلالية.

(د) **الأرشيف العثماني:** حصلت مكتبة قطر الوطنية على 1,600 صورة رقمية لوثائق قديمة من الأرشيف العثماني حول منطقة الخليج العربي، وقد قامت المكتبة بعمل الفهرسة والترجمة والمعالجة اللازمة للوثائق ومن ثم سيتم نشرها على المنصات الإلكترونية للمكتبة.

(ه) **مجموعة الصور الفوتوغرافية للعمارة التقليدية في دولة قطر:** أنجزت المكتبة رقمنة مجموعة تضم 1,793 صورة فوتوغرافية التقطتها البعثة الفرنسية الأثرية إلى قطر في عام 1985 خلال قيامها بحصر وتوثيق شاملين لمباني وشواهد العمارة القطرية التقليدية في القرن التاسع عشر.

(و) **خدمات الفهرسة أثناء النشر:** نقدم خدمات الفهرسة أثناء النشر لكل الكتب التي تنشرها مطبعة جامعة حمد بن خليفة. وفي إطار هذه الخدمات نعمل على فهرسة الكتب قبل نشرها، مما يمكّن دور النشر والمكتبات من معرفة الإصدارات القادمة من الكتب والمطبوعات.

استضافت المكتبة في شهر نوفمبر اجتماع الجمعية العمومية لمنظمة المعلومات الإلكترونية للمكتبات (EIFL) لعام 2018

الجمعية العامة لمنظمة المعلومات الإلكترونية للمكتبات

في نوفمبر 2018 التقى أخصائيو المعلومات والمكتبات من 37 دولة في المكتبة ضمن فعاليات اجتماع الجمعية العمومية لمنظمة المعلومات الإلكترونية للمكتبات، التي تتعاون مع المكتبات في تعزيز تبادل المعرفة والشراكة والتعاون بين المكتبات، وبناء شبكات التعليم المستمر في جميع أنحاء العالم. وتناول الاجتماع الذي يعد الأكبر في العالم لأخصائيي المعلومات والمكتبات سبل تيسير الوصول للمعرفة، وإتاحتها ونشرها، وتعزيز الأبحاث العلمية ونشر التعلم والتعليم في الدول النامية وتلك التي تمر بمرحلة انتقالية. ومن أهم أهدافنا الرئيسية زيادة الوصول للمعلومات القيمة، وإتاحة ثروة من المصادر المعرفية، وقد قدم اجتماع الجمعية العامة لمنظمة المعلومات الإلكترونية للمكتبات فرصة قيمة لأخصائيي المكتبات للقاء أبرز الخبراء من الدول الأخرى وتبادل المعلومات وتوسيع شبكة علاقاتهم المهنية.

الملتقى الأول للكتّاب القطريين

في الملتقى الأول للكتّاب القطريين، تبادل عدد من الكتّاب القطريين المعروفين، من أبرزهم أحمد عبدالملك، وموزة المالكي، وعبدالله عيسى، خبراتهم وتجاربهم مع جمهور القراء في جلسة الملتقى التي أدارتها الكاتبة المبدعة أمل عبدالملك. وتناقل المشاركون تجربتهم في عالم الكتابة والتأليف والنشر مع الكتّاب الواعدين، من أجل تشجيع الأجيال الجديدة من المؤلفين والكتّاب والأدباء القطريين. وكان هذا الملتقى بمثابة فرصة سانحة للكتّاب والأدباء للقاء أقرانهم وزملائهم في عالم الأدب والكتابة والنشر. سنعقد هذا المنتدى بصورة سنوية من أجل مدّ جسور التواصل والحوار التفاعلي بين الكتّاب القطريين في مختلف المجالات والتخصصات وإلهام مستخدمي المكتبة.

معرض ومؤتمر «أسبوع العمارة التقليدية في الخليج»

عقدنا في أبريل الماضي بالمكتبة فعاليات الأسبوع الأول للعمارة التقليدية في الخليج، بالشراكة مع قسم العمارة في جامعة قطر، وكلية العمارة في جامعة ليفربول. والتقى نحو 100 مشارك من المهتمين بالعمارة والتراث والثقافة في قطر بنخبة من خبراء العالم المتخصصين في هذا المجال، وتناقشوا حول التاريخ الملهم للعمارة الخليجية وتأثيراتها. تضمن الأسبوع معرضًا للصور الفوتوغرافية التاريخية التي تجسد ملامح العمارة القطرية التقليدية، ومؤتمرًا عامًا تخللته عدة محاضرات حول تراث العمارة في المنطقة في عصر ما قبل إنتاج النفط.

الشراكة بين مكتبة قطر الوطنية واليونسكو

لدعم الحفاظ على التراث الثقافي، وقعنا اتفاقية مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة في يوليو لتنفيذ مشروع مشترك مدته 18 شهرًا بعنوان «دعم مكتبات التراث الوثائقي في المنطقة العربية». ويعزز المشروع دور كل من المكتبة و«اليونسكو» في الحفاظ على التراث الثقافي العريق المحفوظ في المكتبات في شتى أنحاء العالم العربي ويحظى بأهمية كبرى على مستوى العالم. ويساهم المشروع في تعزيز المعرفة بتراث المنطقة من خلال حصر مجموعات المواد التراثية، وعقد الجلسات التدريبية لبناء القدرات وورش العمل للمتخصصين في حفظ التراث الوثائقي في الدول المتضررة من الأزمات والكوارث والنزاعات، وتوفير الإرشادات حول الأساليب الوقائية لحفظ التراث الوثائقي في حالات الطوارئ والأزمات.

5. مكتبة قطر الوطنية كمؤسسة مستقلة

مرّت المكتبة بعدة مراحل من التطور على مستوى المفهوم والوظائف. فقد بدأت فكرتها كمكتبة مركزية للمدينة التعليمية، ثم تطورت لتصبح المكتبة الوطنية المكلفة بتلبية احتياجات كل من الجمهور ومجتمع الجامعات في نفس الوقت.

وتمّ اتخاذ قرار باقتصار دور المكتبة على الوظائف الوطنية والبحثية والعامة لعدم توفر الموارد اللازمة من التمويل أو المساحة لاستيعاب مواد في كل التخصصات التي تتطلبها المؤسسات الأكاديمية في قطر. كما سيتيح ذلك التحديد للمكتبة التركيز أكثر على وظيفتها الوطنية وخدمة الجمهور بصورة أفضل.

ودائمًا ما تمنح أعلى سلطة في أي بلد الصفة الوطنية الرسمية لمكتبة واحدة تُحدّد كمحل للإيداع القانوني. وقد حصلت مكتبة قطر الوطنية على هذه الصفة الرسمية في مارس 2018 بموجب قرار أميري.

كانت المكتبة منذ اللحظة الأولى لتأسيسها كيانًا أنشأته وتديره مؤسسة قطر. ومن الناحية القانونية، توصف مؤسسة قطر بأنها كيان خاص ذو منفعة عامة. غير أن كيانًا وطنيًا مثل المكتبة يجب أن يكون جُزءًا من منظومة وطنية ولا ينبغي أن يكون ضمن مؤسسة خاصة. وبناءً على ذلك، ظهرت الحاجة إلى الفصل القانوني حتى لو كانت إدارة المكتبة ستتخذ شكلًا مختلفًا وستصبح مؤسسة قطر مزودًا للخدمات فقط.

يتطلب هذا التشابك تحديد الهيكل الإداري وفصل النظام المالي، ونقل الأصول أو إدارتها، وخطة لتحويل كيان أنشأته وتديره مؤسسة خاصة ليصبح جهة عامة حكومية.

تعمل مؤسسة قطر والمكتبة حاليًا على تحديد شركات متخصصة في عمليات الفصل. وسيجري تقييم الخيارات المتوفرة وعرضها على مجلس أمناء المكتبة للنظر وإبداء الرأي. وعندما تكتمل العملية، ستُناقش القرارات المقترحة مع المجلس لاتخاذ التدابير اللازمة.